تقرير (القانون) الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة

بخصوص انتهاكا إسرائيل في مجال التعليم في فلسطين

.2000/11/22

دخلت انتفاضة الاستقلال اليوم الأربعاء الموافق ٢٢/١١/٢٠٠٠ يومها الخامس والخمسين، محملة بمائتين وواحد وعشرين شهيدا فلسطينيا، وما يربو على عشرة آلاف جريح ومعاناة كبيرة سببتها الإجراءات التعسفية الإسرائيلية للشعب الفلسطيني بسبب عدوانها المتواصل عليه، وجرائم الحرب التي ترتكبها ضده، وكان آخرها القصف الوحشي الذي تعرض له ثلاثة عشر موقعا للسلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة الليلة الماضية، وكذلك ذلك سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها السلطة المحتلة ضد الشعب الفلسطيني. ويقف في مقدمة هذه السياسة الحصار الذي تفرضه على التجمعات السكانية الفلسطينية وما ينتج عنه من انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان الفلسطيني ومعاناة لا تطاق. ولإلقاء الضوء على أحد جوانب هذه الانتهاكات، أعدت (القانون)الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة هذا التقرير الذي يتناول انتهاك مبدأ الحق في التعليم كأحدى نتائج سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها السلطة المحتلة في فلسطين.

تعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوها في كل يوم إلى ارتكاب انتهاكات صارخة للقوانين والأعراف الدولية من خلال تنفيذها لسلسلة من الأعمال الإجرامية بحق الطلبة والمؤسسات التعليمية الفلسطينية، فكل طالب فلسطيني أو عامل في قطاع التعليم، يشعر وهو على مقاعد دراسته، أو أثناء تأديته لعمله أن عين الصاروخ الإسرائيلي تتبعه، وفي كل موقع !! فهناك مدارس فلسطينية حولت إلى ثكنات عسكرية بعد أن فُرض الحصار العسكري على الطرق المؤدية إلى المدارس، ووضعت الحواجز التفتيشية الإسرائيلية بين المدن الفلسطينية وقراها، وكذلك الحواجز الإسمنتية والترابية التي عمدت إسرائيل على زرعها حتى في الطرق الترابية أو الالتفافية التي يحاول الطلبة والعاملون في مجال التعليم بشكل خاص، والمدنيون الفلسطينيون بشكل عام، تخطيها، رغم المحاولات الإسرائيلية الدائمة للحؤول دون ذلك. فرصاص الاحتلال ومستوطنيه يترقب بصمت رهيب أجساد طلبتنا ومعلميهم أثناء ذهابهم وإيابهم اليومي إلى مدارسهم، فإسرائيل الغاشمة تقوم في كل يوم بقتل وجرح واعتقال عدد ليس قليلاً من الطلبة والأساتذة والعاملين في مجال التعليم .بالإضافة إلى الاعتداءات المتكررة على العديد من المرافق التعليمية، إما بمداهمتها أو إطلاق الرصاص عليها أو قصفها أو احتلالها وتحويلها إلى ثكنات عسكرية.

طلبة شهداء وجرحى:

لم توفر رصاصا جيش القتلة الإسرائيلي أجساد الطلبة الفلسطينيين الأبرياء، فقد انتزعت ٣٢ طالباً من مدارسنا وأردتهم شهداء، وأبقت ١٦٧٦ طالباً يئنون من جراحهم منذ تاريخ ٢٩/٩/٢٠٠٠ وحتى تاريخ ١٢/١١/٢٠٠٠. ووصفت جراح الطلبة ما بين الخطيرة والمتوسطة والطفيفة، علاوة على إصابة بعضهم بإعاقا جسدية نتيجة لإصابتهم بأماكن حساسة بسبب استخدام جيش القتلة الرصاص الناري.

بتاريخ ٢/١١/٢٠٠٠ أصيب الطالب محمد علي الشاعر البالغ من العمر ١٦ عاماً برصاص متفجر بالصدر، حيث تم نقله إلى مستشفى الحسين في مدينة بيت لحم، إثر الاعتداء الإسرائيلي الغاشم وإطلاق رصاص مطاطي وغاز مسيل للدموع بشكل كثيف على مدرسة ذكور تقوع الثانوية، وتعطيل الدراسة فيها.

وفي إطلاق للنار قام به المستوطنون العنصريون على الطالب عامر البدن، في الصف العاشر من مدرسة ذكور تقوع الثانوية، أثناء عودته للبيت بعد انتهاء الدوام المدرسي، تمت إصابته برصاص حي في الرجل، حيث تم نقله على إثر ذلك إلى المستشفى بسيارة مدير المدرسة.

اعتقال طلبة وأساتذة:

قام جيش القتلة الإسرائيلي باعتقال عدد كبير من الطلبة والمدرسين، فقد تم اعتقال الطالب رشدي وائل البطمة البالغ من العمر ١٦ عاماً من مدرسة الخضر الثانوية بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٠. والطالب محمد أحمد اللوزي البالغ من العمر ١٦ عاماً من مدرسة ذكور الرام الثانوية بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٠، كما تم اعتقال الطلبة: سليم محمد زعول، ١٤ عاماً، ومنصور ياسر زعول ١٥ عاماً، بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٠٠، والطالب طارق بسام عميرة ١٦ عاماً، واعتقل أيضاً الطالبين غسان منير شوشة من الصف الثاني عشر بتاريخ ١١/١١/٢٠٠٠، وأربعتهم من مدرسة ذكور حوسان الثانوية في محافظة بيت لحم.

ولم يفت رصاص جيش القتلة الإسرائيلي المعلم عيسى صريرة، حيث أصيب برصاص معدني مغلف «بالمطاط» في الفخذ، ونقل إلى مستشفى الحسين في مدينة بيت لحم، إثر الاعتداء الإسرائيلي الغاشم وإطلاق رصاص مطاطي وغاز مسيل للدموع بشكل كثيف على مدرسة ذكور تقوع الثانوية في الساعة السابعة من صباح ٢/١١/٢٠٠٠ وتعطيل الدراسة فيها. وقد حوصر المدرسة من قبل جيش الاحتلال، ولم يستطع المعلمون والطلاب الخروج منها إلا بعد الاتصال مع مكتب التنسيق

DCO. ومن الجدير ذكره، أنه تم اقتحام نفس المدرسة بتاريخ ٢٩/ ١٠/ ٢٠٠٠ بعد محاصرتها من قبل جيش القتلة وتفتيش جميع غرفها، وتدمير باب غرفة الرياضة.

وطالت أيدي القتلة ثلاثة معلمين من محافظة نابلس بتاريخ ١٩/ ١٠/ ٢٠٠٠، وهم: عبد العزيز شنار، سليمان فطاير، وصفي محمد. الذين تم اختطافهم واعتقالهم من قبل سيارة جيب عسكرية إسرائيلية.

تنقل الطلبة والأساتذة تحت رصاص الاحتلال ومستوطنيه

كما عمد جيش القتلة الإسرائيلي إلى منع المئا من المعلمين والمعلما من الوصول من أماكن سكناهم إلى مناطق عملهم في المدارس الفلسطينية المختلفة، مما أدى إلى وجود نقص ملموس بطواقم التدريس داخل العديد من المدارس، حيث تم رصد مدى تواجدهم في أماكن عملهم، بنسب تتراوح أقلها بنسبة ١٠٪ وأكثرها ٩٠٪ ، من العدد الإجمالي للمعلمين والمعلمات الذي يبلغ ٣٢٠٥١ معلما ومعلمة في المدارس الفلسطينية ورياض الأطفال في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكأمثلة حية على الانتهاكا الإسرائيلية، فقد تم ، بتاريخ ٧/ ١١/ ٢٠٠٠، إجبار الموجه التربوي أمجد أبو خيران من مخيم العروب، أثناء توجهه إلى مكان عمله –مكتب تربية مدينة القدس– على الوقوف على الحاجز العسكري الفاصل بين مدينة بيت لحم ومدينة القدس المحتلة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساء، وذلك بعد احتجاز هويته وإجباره على التوقيع على تعهد بعدم دخول مدينة القدس المحتلة. كما تم الاعتداء بالضرب على المعلم نضال مصطفى الأسمر، من مديرية قباطية، على حاجز عرابة العسكري الإسرائيلي.

علاوة على تلك المصاعب التي يواجهها كثير من الطلبة والمعلمين، أثناء التنقل ما بين مناطق سكناهم والمناطق التعليمية، في ظروف غير اعتيادية بسبب الظروف الراهنة، وعدم وجود مواصلا للطلبة الذين يدرسون في الفترة المسائية، ولمعلميهم، وأيضاً بسبب تفريغ ونقل مواقع بعض المدارس إلى أماكن أخرى، تفادياً لرصاص وقصف السلطا الإسرائيلية المحتلة واعتداءا مستوطنيها؛ فإن الطلبة والأساتذة يضطرون للسير على الأقدام لمسافة تزيد على خمسة كيلو مترا عن مدارسهم السابقة، حيث يعرضهم هذا لخطر رصاص جيش القتلة ومستوطنيه، كما هو الحال لدى طلبة مدارس تقوع البالغ عددهم ٦٠٠ طالب وطالبة، حيث ينتقلون إلى مدارس الأرزة التي لا تتوفر المواصلا إليها في فترة ما بعد الظهر. (أي بعد انتهاء دوام الفترة الدراسية المسائية).

وكتحد صارخ للمسيرة التعليمية الفلسطينية، وضعت إسرائيل الحواجز الخراسانية والترابية والحواجز العسكرية بين بعض المدن والقرى القريبة منها، وذلك لمنع الفلسطينيين من التوجه إلى مرافق عملهم المختلفة؛ ففي المنطقة الواقعة بين الخضر والقرى القريبة منها (حوسان، نحالين، بتير وواد فوكين) ومناطق الزير وحرملة تم وضع حواجز خرسانية وترابية، إلا أن المعلمين قاموا باجتياز هذه الحواجز، محبطين بذلك أعمال الإسرائيليين المحتلين، ووصلوا إلى مدارسهم.

ناهيك عن أن الظروف الحالية الصعبة التي تحيط بالطلبة من قصف وحصار واعتقال وقتل وجرح وانتهاكا متكررة وسافرة لحقهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي الغاشم ومستوطنيه، والتي تعكس نفسها سلباً عليهم، وعلى نفسيتهم، وعلى مسيرتهم التعليمية، حيث تحرص إسرائيل جاهدة بسياستها التعسفية على خلق أجيال غير متعلمة في درب مليء بالمآسي والمجازر والرعب، الذي تحاول زرعه في نفوس الطلبة الأبرياء، عبر إفقادهم للشعور بالأمان في حياتهم.

تعطيل كامل للمسيرة التعليمية في مدارس البلدة القديمة في مدينة الخليل:

كان للإغلاق والحصار العسكري المتكرر على المدن الفلسطينية والقرى أثر كبير في تعطيل المسيرة التعليمية في فلسطين، وخاصة في تلك المدن الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، أو القريبة من مناطق خط التماس، فقد تم تشديد فرض حظر التجول على البلدة القديمة في الخليل لمدة تزيد على « ٥٠ يوماً متتالية وحرمان حوالي ١٢ آلف طالب وطالبة من حقهم في التعليم، من أصل ٩٤٢٩٤٢ طالبا وطالبة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما أدى إلى تعثر المسيرة التعليمية في مدارسها بشكل ملحوظ، فلقد تعطلت الدراسة في ٣٦ مدرسة في البلدة القديمة، بالإضافة إلى أن هناك ٥٤٧٥ معلماً لم يتمكنوا من الوصول إلى أماكن عملهم. فقد تأثر خمس مدارس منها بسبب منع التجول المحكم عليها، أو على الطلبة والمعلمين الذين يسكنون في هذه المنطقة ولا يستطيعون التوجه إلى مدارسهم أو أماكن عملهم خارج منطقة منع التجول، وهي: مدرسة ذكور الزعتري، مدرستا ذكور النهضة (أ) و (ب)، ومدرسة بنا رابعة العدوية، ومدرسة ذكور المحمدية. كما أن هناك عشر مدارس تعطلت في جنوب الخليل وهي: زيف، خلة المية، أم الصفة، الصرايعة، الكعابنة، الزويديين والهذالين، امنيزل، سيما. بالإضافة إلى أن هناك ٢٨ مدرسة من العدد الإجمالي لمدارس البلدة القديمة تقع على منطقة خط التماس، والتي يتعرض طلابها وطاقمها التعليمي إلى كثير من هجما قطعان المستوطنين وجيش القتلة الإسرائيلي وحصارهم ورصاصاتهم، مما تسبب في تعطيل وخلل في المسيرة اليومية التعليمية منذ حوالي ٤٠ يوماً في هذه المنطقة.

ومن الجدير ذكره، أن جيش القتلة الإسرائيلي كان قد رفع منع التجول على البلدة القديمة صورياً، وحين توجه طلبة مدارس البلدة القديمة ومعلموها

إلى مدارسهم، قام بإطلاق الرصاص الحي والمعدني المغلف «بالمطاط» تجاههم، ومنعهم من دخولها بتاريخ ٢٠٠٠/١١/٤، وتكرر هذه الاعتداءا مراراً.

مدارس . . أم ثكنا عسكرية !!

لم تكتف سلطا الابارتهايد العنصري الاسرائيلية بتعطيل المسيرة التعليمية في المدن الفلسطينية، فقد عمد إلى تحويل أربع من مدارسها في مدينة الخليل إلى ثكنا عسكرية مدمرة بذلك مرافقها الخاصة، وهي: مدرسة أسامة بن منقذ والتي يبلغ عدد طلابها ٥٨٤ طالباً، ويبلغ عدد معلميها ١٣ معلماً، ومدرسة ذكور المعارف التي يبلغ عدد طلبتها ٨٧١ طالباً وعدد معلميها ٣٠ معلماً، ومدرسة بنا جوهر التي يبلغ عدد طالباتها ٣٨٠ طالبة، ويبلغ عدد معلميها ١٣ معلمة، بالإضافة إلى مدرسة الإخوة.

تفريغ المدارس الفلسطينية من طلبتها:

سارعت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى تفريغ المدارس لحماية الطلبة من القصف العشوائي، حيث تم تفريغ العديد من المدارس من طلبتها منها: مدرسة دير البلح الأساسية »ج« التابعة لوكالة الغوث، والقريبة من مستوطنة »كفار داروم« ، ومدرسة خديجة بنت خويلد الأساسية للبنا القريبة من مفرق الشهداء بغزة، حيث أصيبت هذه المدرسة في الأسبوع الأول من بداية الأحداث.

إغلاق المدارس الفلسطينية بأمر عسكري إسرائيلي:

قامت القوا الإسرائيلية المحتلة استكمالاً لسياستها التعسفية ضد المؤسسا الفلسطينية، وخاصة المؤسسا التعليمية بإغلاق مدارس الخضر الأربع في محافظة بيت لحم لمدة شهر ابتداءً من تاريخ ٢٠٠٠/١٠/٣١، والتي تضم ٢٥٠٠ طالب وطالبة، وهذه المدارس هي: ذكور الخضر الثانوية، وذكور الشهيد سعيد العاص الأساسية، وبنا الخضر الثانوية، وبنا الخضر الأساسية.

تفاقم وضع مدارس منطقة خط التماس:

وقد لوحظ أن أكثر المدارس تضرراً وتأثراً بالأحداث مادياً ومعنوياً، هي المدارس الواقعة في منطقة خط التماس في كافة المديريا التعليمية الفلسطينية، والبالغ عددها ١٩٦ مدرسة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ١٧٣ مدرسة منها في الضفة الغربية، و ٢٣ مدرسة في قطاع غزة، حيث تم تعطيل الدراسة في معظم هذه المدارس. وإن وجود هذه المدارس على خط التماس وبقربها من الخطوط الاستيطانية الإسرائيلية، يعرضها للخطر الدائم ولهجما المستوطنين المتكررة عليها، كما يعرضها للقصف العسكري الإسرائيلي.

قصف بعض المدارس الفلسطينية ....

من جهتها أعلنت وزارة التربية والتعليم بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٨، أن المدارس التي تعرضت للقصف وتضررت، هي مدرسة ذكور سيلة الظهر الثانوية، ومدرسة فدوى طوقان الثانوية، ومدرسة بنا الحاج معزوز المصري الأساسية، ومدرسة ذكور بسام الشكعة الأساسية، ومدرسة بيت وزن الأساسية في نابلس. فقد قصفت سلطا الاحتلال الإرهابية عدداً من هذه المدارس براً وجواً وأغرقتها بالقنابل المسيلة للدموع، وحاصرتها حصاراً عسكرياً محكماً، بقصد إرساء الهلع في قلوب طلبتها الأبرياء، وتضرر أيضاً مدرسة طولكرم الصناعية، مدرسة ذكور إجنادين الأساسية، ومدرسة إحسان سمارة الثانوية، ومدرسة ذكور الفاضلية الثانوية، ومدرسة ذكور طه حسين الأساسية في محافظة طولكرم، وإصابتها بأضرار مادية من تحطيم زجاج نوافذ وأضرار في بعض الواجهات، وحرائق وثقوب في الأبواب، ومدرسة المزرعة الابتدائية التابعة لوكالة الغوث في دير البلح حيث أصيبت بصاروخ من نوع «لاو» بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٤، ومبنى مركز المناهج في مدينة البيرة، كما تم قصف مدرستين في بلدة بيت جالا وهما؛ التشيلي ووديع الدعمس، نتيجة القصف الليلي بالطائرا والدبابا بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٧ ؛ مما أدى إلى تحطم العديد من نوافذ مدرسة وديع دعمس تحطيماً كاملاً، وإحداث ثقوب في جهتها الشمالية وتحطيم القواطع الداخلية للمدرسة، وتفجير خط المياه المؤدي إلى خزانا المياه على سطحها، وكذلك تحطيم سطح إحدى الغرف في مدرسة التشيلي المكون من القرميد، وكذلك زجاج الجهة الشمالية فيها.

وقد تضرر مادياً أيضاً، مدرستا الشهيد سعيد العاص وبنا الخضر الثانوية، بتحطيم ١٥٠ لوح زجاج من نوافذها، وعدد من المصابيح الكهربائية، وكذلك تحطيم زجاج في مدارس بنا الخضر الأساسية، وذكور الخضر الأساسية، وتحطيم بابين من أبواب مدرسة تقوع الثانوية بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٩، بالإضافة إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع على مدارس الخضر الخمس بتواريخ ١٠/١١ و ١٠/١٤ و ١٠/٢٢ و ٢٠٠٠/١٠/٢٣، مما سبب الكثير من حالا الاختناق بالغاز.

كما قامت الطائرا المروحية العسكرية بالتحليق فوق العديد من المدارس وقامت بمحاصرتها بالدبابا بتاريخ ٢٠٠٠/١١/١، وهذه المدارس هي: ذكور الخضر الثانوية، بنا الخضر الثانوية، ومدرسة الشهيد سعيد العاص الأساسية للذكور، وبنا الخضر الأساسية، وكذلك مدرسة تقوع الثانوية و مدرسة تقوع الأساسية المختلطة في ٢٠٠٠/١٠/٢٩ في محافظة بيت لحم، وسيلة الظهر، وعرانة، وجبع في محافظة جنين، وأربع مدارس في حوارة في محافظة نابلس، ومدرسة فلسطين الأساسية المختلطة في جنوب الخليل بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٨ وأيضاً تعطيل

الدراسة فيها لأكثر من مرة.

تعطيل الدراسة ضمن سلسلة القهر الإسرائيلية:

وكذلك تم تعطيل الدراسة في أربع مدارس في بلدة حوارة في منطقة محافظة نابلس، وذلك بسبب حظر التجول وإلقاء الغاز المسيل للدموع على طلبة مدارسها وطاقم التدريس. بالاضافة إلى اعتداءا المستوطنين على الطلبة التي سببت عدم تمكن ألف طالب وطالبة من الالتحاق بمدارسهم. وأيضاً تم تعطيل الدراسة في مدارس سيلة الظهر في محافظة جنين، وتقوع والخضر في محافظة بيت لحم، وفي المدارس المحيطة بقبر يوسف: مدرسة الحاج معزوز المصري الأساسية، ومدرسة قدري طوقان الثانوية للذكور، ومدرسة بسام الشكعة الأساسية، ومدرسة موسى بن نصير الأساسية للذكور. بالإضافة إلى مدارس قريتي عين قينيا، وبيت سيرا في محافظة رام الله والبيرة.

وزارة التربية والتعليم تشكل لجنة طوارئ بعد إعلانها عن استمرار المسيرة التعليمية:

وفي بيان صحفي صادر عن وزارة التربية والتعليم بتاريخ ١٤/١١/ ٢٠٠٠؛ استنكر الوزارة الانتهاكا الإسرائيلية التي تستهدف العملية التربوية، وأسرة التربية والتعليم، مطالبة بالحماية الدولية لأطفال فلسطين، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في الخلاص من الاحتلال. وذكر بأن قطاع التعليم كان في مقدمة القطاعا المهددة من قبل الاحتلال وعنفه وقمعه. وقرر وزارة التربية والتعليم استئناف العملية التعليمية والتربوية في فلسطين بتاريخ ٨/١٠/٢٠٠٠، رغم الظروف الصعبة، واتخذ جملة من القرارا الإدارية تضمن مواصلة العملية التعليمية بما فيها التأكد من سلامة الطلبة، حيث تم تشكيل لجنة طوارئ في كل مديرية تربية، ولجنة طوارئ أخرى في كل مدرسة. كما أنها فتحت المجال للمتطوعين من أبناء الشعب الفلسطيني في التعليم في المدارس، في حالة نقص المعلمين فيها، عوضاً عن المدرس الذي لا يستطيع الوصول إلى مكان عمله. وقد عملت الوزارة على خطة لتعليم الجرحى الفلسطينيين في منازلهم، آخذة بعين الاعتبار النواحي التعليمية والصحية والنفسية للطالب وعائلته.

دبابا واستحكاما عسكرية إسرائيلية في المدارس الفلسطينية:

أفاد مديرة مدرسة أسامة بن منقذ نادية الياس الشريف في تصريح مشفوع بالقسم (للقانون) أنه: »في يوم الخميس ١٢/١٠/٢٠٠٠ توجهت الآذنة صبحية برقان إلى المدرسة، فوجد الباب مكسورا، وعند وصولي حاول الجنود الاعتداء علي. كذلك اتصل بي عدد من الجيران المحيطين بالمدرسة، وأبلغوني أن الدبابا تمركز في ساحة المدرسة، فيما أحضر الجيش الإسرائيلي إليها مكعبا إسمنتية وأكياس رمل وعملوا استحكاما عسكرية، وقاموا أيضاً بنصب الرشاشات على سطح المدرسة وشبابيكها. وفي تاريخ ١٦/١٠/٢٠٠٠ توجهت إلى المدرسة صباحاً ، ولكنني لم أستطع الوصول إليها، حيث صعد إلى سطح الجيران للاستطلاع، فرأيت جيش القتلة قد احتلوا المدرسة ورفعوا العلم الإسرائيلي بعد إنزالهم للعلم الفلسطيني، هذا وقد صادفت في طريقي إلى المدرسة إطلاق عيارا تحذيرية من قبل الجنود الإسرائيليين على مدرسة رفيدة القيمري«.

كما أفاد فارس الهشلمون – مدير مدرسة المعارف الأساسية في تصريح مشفوع بالقسم (للقانون) بتاريخ ١٤/١٠/٢٠٠٠ :« أن جيش القتلة الإسرائيلي أطلقوا الرصاص على طلاب المدرسة صباحاً، عن بعد ٣٠٠م، كما تم إيقاف دبابا في ساحة المدرسة وإزالة حديد الحماية عن الشبابيك، ونصب رشاشا عليها، وعلى الأسطح، حيث تم إنزال العلم الفلسطيني ورفع العلم الإسرائيلي«.

سياسة قهرية تجهيلية ضد الطلبة الفلسطينيين:

أليس من حق طلبتنا الفلسطينيين ممارسة حقهم في التعليم كباقي طلبة وأطفال العالم؟ ألم يقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ٢٦ منه بالذات؛ على أن لكل إنسان حق في التعليم؟ وكذلك المادة ١٦ منه؛ والتي تنص على انه »لا يجوز أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته..« فأين تطبيق إسرائيل لهذه القانون، والتي تلاحق أطفالنا في كل موقع بوحشية وهمجية. والمادة ١٣ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، والتي أقر على »وجوب توجيه التربية والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها، وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريا الأساسية ...« . وكذلك المادة (٢٤) من اتفاقية جنيف الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب للعام ١٩٤٩. والمادة (٥٠) التي ألزمت دولة الاحتلال بأن تكفل حسن تشغيل المنشآ لرعاية الأطفال.

فكيف يكون للعاملين في التربية والتعليم في فلسطين العمل على إنماء شخصية طلبتها الأطفال في ظل الظروف التعسفية التي تفرضها إسرائيل على الأطفال الفلسطينيين وعلى الشعب الفلسطيني بكافة مواقعه ومؤسساته، خاصة التعليمية منها، ضمن سياستها التعسفية التجهيلية؟!